وليس المراد بالغيض الذهاب بالمرة حتى تجف ولا يبقى بها بلل
لان ذلك لم يحصل فيها وان حصل يكون علامة على خروج الدجال نعم غاض
ماء ساوه وجف ونشف فلم تبق منه قطرة ليلة ولادته صلى الله
عليه وسلم وساوه بسين مهملة بعدها الف بينه وقد تشدد الواو
مفتوحة فهاء ساكنة في الاخر بلدة من قرى فارس وكانت بحيرتها
كبيرة بين همدان وقم طولها اكثر من ستة فراسخ في مثلها
عرضا وكانت تجري فيها السفن ويحمل فيها الى ما حولها من البلدان
وليست بحيرة ساوة هي بحيرة طبرية كما توهم لان واحدة بالشام
والثانية بفارس افاده الزرقاني وخمود نار فارس التي كانوا
يعبدونها لانهم مجوس يعبدون النار لان اله الخير عندهم النور فاشتدوا
وقدوها ادامة لها للنور وعبدوها حتى كانوا يعبدون لوقودها لم تخمد موا
بضم الميم وفتحها بابه قعد وعلم وسمع في الصدر خمودا
مختونا اي على هيئة المختون اذ الختن القطع ولا قطع هنا
والحكمة في ذلك حفظ عورته الشريفة ان ترى وقد ورد
من كراماتي على ربي اني ولدت مختونا ولم ير احد سوأتي وظاهر
عموم هذا الحديث ان حاضنته لم ترى عورته مع احتياجها لذلك
وشدة مباشرتها للحمل ولا مانع منه ويكون خارقا للعادة ٥
واكثر اموره الشريفة كذلك وما ذكره احد او جزم قيل انه لم يولد
مختونا وانما ختنه جده عبد المطلب يوم سابع ولادته وصنع له
طعاما وقيل ختنه جبريل عند حليمة السعدية بعد ان شق صدره
كما كمل فطامه صلى الله عليه وسلم اي مقطوع السرة الاصوب
حذف التا وذلك لان المقطوع هو السر المتصل بالسرة لا نفس السرة
الا ان يكون سمى السرة مجازا علاقته المجاورة او فيه حذف والاصل
مقطوع منه ما يتصل بالسرة عام الفيل اي عام قدوم الحبش
الذي فيه الفيل وهو قول ابن عباس وحكى عليه ابن الجوزي الاتفا ق
وقال ان غيره وهم وكان قدوم الفيل في النصف من محرم ثم الاحد
لثلاث عشرة ليلة بقيت منه وكان اول الجمعة وكانت واقعة الفيل
ارهاصا لنبينا صلى الله عليه وسلم ولقدمه وظهوره وبعثته ٥
وقيل غير ذلك فقيل بعده بشهر وقيل باربعين يوما وقيل
سنة وقيل بسنتين وقيل بعشر سنين وقيل بخمسة عشر حتى قيل انه
بعده بسبعين سنة والصحيح انه ولد في ربيع الاول وهو قول
جمهور العلما وقيل في ربيع الاخر وقيل في صفر وقيل في رجب وقيل
في عاشورا وقيل في رمضان ا لثمان و قيل ليلتين خلتا منه وقيل
ان

Copyright © King Saud University